الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/154(09/20)/28- خ(0251)

كلمة

سعادة السيد عبد الله بن فيصل بن جبر الدوسري

مساعد وزير الخارجية ـ مملكة البحرين

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (154)

(عبر تقنية الفيديو كونفرنس)

الأربعاء: 9 سبتمبر/ أيلول 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على الرسول الكريم، نبينا محمد الصادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين

معالي الأخ الدكتور رياض المالكي، وزير خارجية دولة فلسطين الشقيقة رئيس الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية،

الأخوة أصحاب السمو والمعالي والسعادة الوزراء ورؤساء الوفود،

معالي الأخ أحمد أبوالغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية،

السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يطيب لي في البداية، أن أعرب عن خالص التهنئة لمعالي الأخ الدكتور رياض المالكي وزير خارجية دولة فلسطين الشقيقة، على ترؤسه لأعمال مجلسنا الموقر في دورته الحالية، متمنياً لمعاليه النجاح والتوفيق، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير لمعالي الأخ يوسف بن علوي بن عبدالله على جهوده المميزة والمقدرة أثناء ترؤس سلطنة عمان الشقيقة، لأعمال مجلسنا خلال الدورة الماضية، متمنياً لمعاليه دوام التوفيق، والشكر موصول لمعالي الأخ أحمد أبوالغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، وجميع منتسبي الأمانة العامة على جهودهم الكبيرة في الإعداد والتحضير لهذه الدورة.

وأغتنم هذه المناسبة لتهنئة معالي الأخ السيد بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي على الثقة السلطانية السامية بتعيينه وزيراً لخارجية سلطنة عمان الشقيقة، ومعالي الأخ عثمان الجرندي وزير الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج متمنياً لمعاليهما كل التوفيق والنجاح في مهامهما ومرحباً بمشاركتهما الأولى في اجتماعاتنا العربية.

ويسرني أن أهنئ دولة الامارات العربية المتحدة على التوصل الى الاتفاق الذي تم بين دولة الامارات واسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية لوقف ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية، في خطوة تاريخية مهمة تخفض من حدة التوتر، وتعزز فرص السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وفي هذا الاطار يسرنا أن نجدد تأكيد مملكة البحرين على أهمية تكثيف الجهود، بالتعاون مع المجتمع الدولي، لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفقاً لحل الدولتين الذي يحقق السلام العادل والشامل، والمؤدي الى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

كما يسرني أن أهنئ معالي وزير الخارجية بجمهورية السودان على التوقيع بالأحرف الأولى على بروتوكولات اتفاق السلام بين حكومة جمهورية السودان والجبهة الثورية بوساطة خيرة من جمهورية جنوب السودان، وهي خطوة مهمة

لإرساء الأمن والاستقرار والسلام في السودان وتحقيق تطلعات الشعب السوداني الشقيق في الأمن والسلام والنماء، مؤكدين موقف مملكة البحرين الداعم لجمهورية السودان الشقيقة والجهود التي تبذلها للحفاظ على سيادتها وأمنها واستقرارها.

كما ونعرب عن بالغ الأسى والألم لما أصاب لبنان الشقيق من مأساة مروعة تمثلت في الانفجار الخطير الذي وقع في مرفأ بيروت، وتسبب في وفاة المئات وجرح آلاف المدنيين الأبرياء، وتدمير هائل طال مناطق كبيرة من العاصمة بيروت، سائلين المولى العلي القدير أن يحفظ أشقاءنا في لبنان، ويعيد لهذا البلد العريق الأمن والاستقرار والازدهار.

السيد الرئيس،

تنعقد هذه الدورة ووطننا العربي يواجه أخطارا عدة تفرض علينا التضامن والتكاتف، لمواجهتها وحماية دولنا ومقدراتنا ومصالحنا القومية، والعمل سويا من أجل الدفاع عن سيادة واستقلال دولنا ورفاهية وازدهار شعوبنا وصيانة الأمن القومي العربي.

ويأتي في مقدمة هذه الأخطار جائحة كورونا، التي تلقي بظلالها وتبعاتها على العالم أجمع، وتفرض على دولنا العربية تعزيز التعاون الثنائي والمشترك

لمواجهة هذه الجائحة والتخفيف من تأثيراتها، وتنسيق جهودنا وقدراتنا للتعامل مع تداعياتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية.

وأود في هذه المناسبة أن أحيي جهود وزارة الخارجية في المملكة العربية السعودية بقيادة صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله آل سعود على نجاح اجتماع وزراء خارجية دول مجموعة G20 الذي استضافته المملكة في الأسبوع الماضي، في ظل رئاستها لهذه المجموعة الدولية، وما تم التوصل إليه من قرارات بناءة من شأنها تعزيز التعاون الدولي لمواجهة هذه الجائحة الخطيرة، سائلين الله القدير أن يرفع هذا البلاء عن العالم أجمع في القريب العاجل.

كما يأتي في مقدمة هذه الأخطار الارهاب وتنظيماته المتطرفة التي لا تزال تعمل بدعم ومساندة وتمويل من دول وقوى إقليمية لزعزعة استقرار دولنا العربية، وبث فكر التطرف والغلو والتعصب في مجتمعاتنا المسالمة المتعايشة، مما يتطلب جهدا مضاعفا وعملا دؤوبا لمكافحتها واتقاء شرها.

كما تمثل التدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية للدول العربية، خطرا داهما وملحا يتمثل بشكل واضح ومكشوف في تدخلات إيران وتركيا على وجه الخصوص، وسعيهما المتواصل للتمدد والهيمنة في الوطن العربي.

فالتدخل الإيراني يجري بشكل سافر وخطير في عدد من الدول العربية التي ابتليت بهذا الشر والضر، عبر دعم إيران المتواصل للتنظيمات الارهابية وتمويلها وتدريب عناصرها وتسليحها بأشد أنواع الأسلحة فتكا وقتلا ودمارا، ومن بينها حزب الله وجماعة الحوثي الارهابيتين، ويكفي دليلا على ذلك الصواريخ البالستية والطائرات المسيرة المفخخة التي دأبت مليشيات الحوثي الإرهابية على اطلاقها لاستهداف المناطق المدنية الآهلة بالسكان في المملكة العربية السعودية الشقيقة، بلد الحرمين الشريفين.

ومن هنا فقد بادرت دول مجلس التعاون إلى مخاطبة مجلس الأمن الدولي مؤكدة مساندتها لجهود الولايات المتحدة في مواصلة تنفيذ قرارات المجلس الخاصة بإيقاف تصدير الأسلحة الى إيران ومنها الى الخارج، وذلك لاستمرار إيران في نهجها التخريبي على المستوى الإقليمي والدولي.

وفي هذا السياق فإننا نستنكر تهديدات إيران لاستقرار وأمن المنطقة وتدخلها المرفوض في الشؤون الداخلية للدول العربية ، الأمر الذي يتطلب موقفا عربيا حازما من هذه التهديدات الايرانية المستهجنة.

أما التدخلات التركية في الشؤون الداخلية للدول العربية، فقد توسعت وتكشفت مقاصدها، فهي تعتدي وتحتل أجزاء واسعة من الأراضي العربية السورية، داعمة الفصائل الارهابية المتطرفة بالعتاد والسلاح، وتواصل بشكل

مستفز الاعتداء عسكريا على أراضي جمهورية العراق الشقيق، وتستمر في نقل عناصر الميليشيات الارهابية المرتزقة الى ليبيا وتمدها بالسلاح متسببة في اطالة أمد الصراع هناك، مما يشكل اعتداء على السيادة الليبية وتهديدا خطيرا للأمن القومي العربي والأمن والسلم الإقليمي.

إن ما يجري في ليبيا الشقيقة ليس تهديدا لسيادة واستقرار ليبيا فحسب بل هو تهديد خطير للأمن القومي لجمهورية مصر العربية، التي ما تزال تبذل جهودا مخلصة لحقن دماء الليبيين، والتوصل الى حل سياسي بين الأطراف المتصارعة، وما مبادرة إعلان القاهرة التي أطلقها فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي، إلا دليلا ناصعا على النوايا المخلصة لمصر في مواجهة تهديد خطير للأمن القومي العربي.

السيد الرئيس،

إننا مطالبون اليوم بدور عربي فاعل وحازم، والوقوف صفاً واحداً للتصدي لهذه التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول العربية، ومواجهة تأثيراتها وتداعياتها على الامن القومي العربي والأمن والسلم الإقليمي.

وفي الختام أجدد تمنياتي لاجتماعنا هذا بالتوفيق والنجاح واتخاذ القرارات التي تدعم عملنا العربي المشترك، وتعزز تضامننا وتكاتفنا بما يحقق الأمن والسلم والازدهار لشعوبنا العربية العزيزة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.